

# تفسير سورة النور ٩٢-٧٢ | التعليق على تفسير فتح القدير | يوم 41/9/2441 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم المبارك يوم الاثنين الموافق الرابع عشر من شهر

00:00:00

رمضان المبارك من عام الف واربع مئة واثنين واربعين نجتمع لقراءة في تفسير فتح قديم للامام الشوكاني رحمه الله ولا زلنا في هذه السورة سورة النور ونستكمل ما توقفنا عنده. تفضل يا شيخ - 00:00:20

احسن الله اليكم. بارك الله فيكم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد صلى الله عليه كثيرا الى يوم الدين اما بعد. اللهم علمنا اوسعنا بما علمتنا. قال الله جل وعلا - 00:00:40

يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها. ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون. فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو اذكى لكم والله تعلمون علیم. ليس عليكم جناح - 00:01:00  
لا تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متعة لكم. والله يعلم ما تبدون وما تكتمون قال سكري رحمه الله تعالى لما فرغ سبحانه من ذكر  
الزجر عن الزنا والقذء شرع في ذكر السجن عن عن - 00:01:30

في ذكر الزجر عن دخول البيوت بغير استئذان. لما لذلك من مخالط الرجال بالنساء. فربما يؤدي الى احد وايضا ان الانسان يكون  
ببيته ومكان خلوته على حالته. قالوا لا يحب ان يراها ان يراها عليها غيره - 00:01:50

بني الله سبحانه عن دخول بيوت الغير الى غاية. وهي قوله حتى تستأنسوا سوء الاستعلام والاستخفاف. اي حتى  
تستعلموا من من في البيت. والمعنى حتى تعلموا ان صاحب البيت قد علم بكم - 00:02:10

اتعلم انه قد اذن بدخولكم. فاذا علمتم ذلك دخلت ومنه قوله فان انت منهم رشدا اي علمت قال الخليل الاستئناس الاستكشاف من  
انس الشيء اذا ابصره كقوله اني انس نارا - 00:02:30

وقال ابن جرير انه بمعنى انفسكم قال ابن عطية وتصريف يابي ان يكون من انسا. ومعنى كلام ابن جرير رحمه الله هذا انه كان من  
الاستئناس الذي اه انه من - 00:02:50

الاستئناس الذي هو خلاف الاستيحاش. لأن الذي يطرق باب غيره لا يدرى اي يؤذن له ام لا. فهو كالمستوحش حتى فيؤذن له فاذا اذن  
له استأنس. فنهاد سبحانه عن دخول تلك البيوت حتى يؤذن للداخل - 00:03:10

وقيل هو من الناس وهو ان يتعرف هل ذم انسان ام لا؟ وقيل معنى استئذان اي لا تدخلوه حتى لا تستأنسوا قال واحد قال جماعة من  
حتى تستأنسوا ويؤيدوا ما حكاهم عن ابن عباس وابي - 00:03:30

سعید بن جبیر انهم قرأوا حتى تستأنسوا. قال ما لك بم حكاه عنهم؟ الاستئناس فيما يرى والله الله اعلم الاستئذان وقوله وتسليم  
على اهلها قد بينه النبي صلى الله عليه وسلم كما - 00:03:50

يقول السلام عليكم ادخل مرة او ثلاثة كما مرة او ثلاثة كما سأتأتي واغتنموا هل يقدم الاستئذان على السلام او العكس؟ فقيل يقدم  
الاستئذان فيقول ادخل سلام عليكم لتقديم الاستئناس في الاية على السلام. وقال الاكثرون انه يقدم السلام على الاستئذان. يقول

ادخل وهو الحق لان البيان منه صلى الله عليه وسلم الذي كان هكذا. وقيل ان وقع بصره انسان قدم السلام. والا قدم الاستئذان. ذلكم خير لكم. الاشارة الى ودخولكم على والسلام خير لكم من الدخول ببغداد. لعلكم تذكرون ان الاستئذان خير لكم - 00:04:40 وهذه الجملة متعلقة بمقدار اي امرتكم بالاستئذان والمراد بالذكر الاتعاظ بما امرتوا به فان لم تجدوا فيه احدا فلا تدخلوها حتى يختم لكم. اي فان لم تجدوا في البيوت - 00:05:10

احدا من يسألن عليه فلا تدخلوه حتى يغفر لكم بدخولها من جهة من يملك الاذن وحكي ابن جرير مجاهد انه قال معنى الاية فان لم تجدوا فيها احدا اي ان لم يكن لكم فيها متع او ضعف وهو حقيق للضعف - 00:05:30

فان المراد بالاحد المذكور اهل البيوت الذين يعطّلون للغير بدخولها. لا متع الداخلين اليها وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا اي قال لكم اهل البيت ارجعوا فارجعوا. ولا تعاودوهم بالاستيطران مرة اخرى. ولا - 00:05:50

لا تنتظروا بعد ذلك ان يؤذنوا لكم بعد امرهم لكم بالرجوع. ثم بين سبحانه ان الرجوع افضل من الالحاء وتكرار القعود على الباب. فقال هو اذكي لكم. اي افضل - 00:06:10

واطهر من التدنس بالمشاب. من التدنس بالمشابحة على الدخول لما في ذلك من سلامة والبعد من الريبة والحرار من الدناءات بسلامة الصدر والبعد من الريا والفرار من الثناء والله بما تعلمون - 00:06:30

لا تخفي عليه من اعمالكم خافية. ليس طيب بسم الله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد. فهذه الاية تسمى بآية الاستئذان. آية الاستئذان - 00:06:50

الدخول وآية الاستئذان في الدخول في سورة النور جاءت في اكثر من موضع. جاءت هنا وجاءت في اخر السورة والاسئذان هنا المقصود به الا يدخل اي انسان بيت احد الا باذنه - 00:07:10

الا باذنه آية الاستئذان التي في اخر سورة النور هي منع الصبيان والخدم من الدخول في اوقات محددة. وهي الاوقات الثلاثة قبل الفجر ووقت الظهيرة وبعد العشاء كما سيأتي. فهذه يمنع منها الصبيان من اهل البيت. صبيان البيت - 00:07:30

والغلمان والخدم كالعاملات والشغالات المماليك يمنعون من دخول الى الغرف الخاصة وهذه الاية التي بين ايدينا هي منع الدخول الى الا باذن اهلها. وقد ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه الاية ان البيوت على ثلاثة اقسام - 00:08:00

بيوت فيها اهلها. فهذه لا يجوز الدخول اليها الا باذن اهلها. فان اذنوا ان تدخل وان قالوا لك ارجع او منعوك من الدخول فارجع فان هذا اذكي لك. هذى تسمى البيوت - 00:08:30

سكنة التي فيها اهلها. يأتينا ايضا قسم اخر وهي البيوت المسكنة وليس فيها احد وليس فيه احد فلو فرضنا ان هذا البيت وهذه الدار فيها اثاث الاهل واغراضهم وهم يسكنونها لكنهم الان غير موجودين فيها. ووُجدت ووُجد هذا الشخص الباب مفتوحا او وجد - 00:08:50

سترا على الباب فهل له ان يدخل ؟ والبيوت ليس فيها احد خالية. فنقول هذه ايضا لا يجوز الدخول في بيوت الناس والتطلع الى اثاثه الى اثاثهم والتطلع الى ما يخونه في بيوتهم لا يجوز الا باذن - 00:09:20

اهنياء كما سيأتي. النوع الثالث من البيوت التي ليس فيها احد وهي خالية من المتع والاثاث. فهل يجوز الدخول اليها ؟ كالشقق الان. والادوار والغرف هل يجوز للانسان ان يدخلها ؟ هذه يجوز الدخول اليها اذا كان الانسان له حاجة فيها - 00:09:40

له حاجة فيها اما حاجة استئجار الدار او شراء الدار او يريد ان يعني له حاجة في البيت يجوز اما اذا لم يكن له اي حاجة مجرد بس فقط استطلاع فان هذه لا يجوز الدخول اليها - 00:10:10

لا باذن اهلها او شيء يدل على الاذن. لأن يضع لوحة على الباب او على البيت فيقول للبيع او للايجار ويكون الباب مفتوحا كما هو الان يصنع في كثير من الادوار والفلل والشقق فان وجد علامة تدل - 00:10:30

على الاذن فله ان يدخلها. اذا لم يوجد اي علامة فلا يدخلها الا باذن. الا ان يستأذن من اهلها. وان كانت ابواب مفتوحة لا تدخلها الا

باذن. هذه هذه البيوت الثالثة التي سيأتي تفصيلها. الله سبحانه وتعالى - 00:10:50

نادي في هذه الآية المؤمنين ونهاهم عن الدخول دخول بيوت غيرهم حتى يستأنسون. نلاحظ أن الشوكاني ذكر عندما ذكر هذه الآيات الثالث قال لما فرغ سبحانه من ذكر الزجر عن الزنا والقذف. اذا هو يرى ان هناك مناسبات - 00:11:10

بين الآيات. هو في تقريرات الشوكاني وكتبه ومؤلفاته. ذكر انه ليس هناك مناسبات ابدا وكان ينفي علم المناسبات مطلقا ويقول ليس في البيوت ليس في الآيات مناسبات بس لكنه اذا نظرنا اذا نظرنا الى تطبيقاته في التفسير نجد انه يطبق هذا الشيء -

00:11:40

والمشهور عن الشوكاني انه لا يرى المناسبات. لكن اذا اذا نظرنا في الآيات وجدناه يطبق هذا هذا المبدأ مبدأ علم المناسبات والمقصود بعلم المناسبات هو ربط الآيات بعضها بعض وجعل بين هذه الآيات تناسب وترتبط - 00:12:10

وعلم المناسبات علم مستقر ثابت يعني الفت فيه مؤلفات ومن أشهر من كتب في اه البقاعي البقاعي في سنة ثمان مئة وخمسة وثمانين له كتاب اسمه نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. اثنين وعشرين مجلد. كله في تناسب الآيات. وآآ مناسبات بين الآيات -

00:12:30

قد ظهر وقد تخفي. فاذا ظهرت فهي جميلة وحسنة. واذا خفيت فلا الانسان ويتعسف ربط الآيات. لانها قد تخفي عليك وتظهر لغيرك. فلا تكلف نفسك. اذا لم تظهر لك لا تكلف نفسك فيها. علم المناسبات علم واسع. علم واسع. ولا نريد الاطالة في الحديث عنه. له حديث اخر - 00:13:00

لها وقت اخر. لكن هذه اشارات فقط لان الشوكاني ذكرها هنا. ذكر هنا. وهذه الآية من اقوى الدليل على تحريم الاختلاط. وانه لا يجوز الدخول الى البيوت. لا يجوز الدخول الى البيوت لانه - 00:13:30

الاختلاط بالمحارم. اختلاط بالنساء. ولا يجوز. والنبي صلى الله عليه وسلم قال والدخول على النساء. ايكم والدخول على النساء. وقام رجل وقال يا رسول الله ارأيت الحمو قريب الزوج كأن يكون اخ الزوج او عم الزوج او خال الزوج قال الحمو الموت -

00:13:50

يعني لماذا؟ لانه يعني كثير من الناس تطمئن نفسه له. يقول هذا قريب. اخو الزوج فيدخل. كيف الاخ يدخل على زوجة أخيه هذا محل ريبة وشك. ولذلك النبي قال الموت سماه الموت - 00:14:20

كله يدل على حفظ الاعراض. والله سبحانه وتعالى في هذه الآية حرم الدخول على البيوت لحفظ الاعراض. وهذا من اقوى اسباب الوقاية وقاية المجتمع في الانزلاق في الفواحش والرذائل. فاذا حميت - 00:14:40

بيوت وحفظة البيوت من الدخول والاختلاط حتى لا يعني لا نصر الآية على البيوت فقط يعني غرف لا يجوز لاخ ان يدخل غرفة اخته وهي نائمة. لا يجوز الا باذنها. ولا يجوز - 00:15:00

يجوز ان يدخل الاخت غرفة أخيه الا باذنه. لان الغرف كالبيوت كالبيوت المجالس وكذلك المكاتب حتى في الاعمال والوظائف اذا كان الباب مغلقا لا يجوز اما اذا كان الباب مفتوحا او زجاج او نحو ذلك هذا الامر يكون مكشوف. لكن اذا كانت الغرف مغلقة قد يكون الانسان على هيئة لا يريده - 00:15:20

لا يريده او يكون مكان الريبة تدخل الموظفة على الرجل كل هذه من الامور التي جاء الشرع التحذير والصيانة والحفظ من الوقوع فيها لانها خلوات والخلوات قد توقع يدخل الشيطان ما خلا رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما. فكل هذه حفاظ على المجتمع -

00:15:50

من ان يقع في الرذيلة في هذه الرذيلة ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر هنا وسيأتي باشياء اخرى غير هذه مثل غض الابصار وحفظ الفروج غيرها من الاشياء التي يذكرها الله سبحانه في هذه السورة وايضا كذلك - 00:16:20

الحجاب في قوله تعالى وليضربين بخمرهن وكذلك الامر بالنكاح وانكحوا الایامى كل هذه الامور حفاظ المجتمع من الوقوع في الفاحشة. طيب الشوكاني وقف عند قوله تعالى حتى تستأنسوا وذكر فيها عيب وذكر فيها عدة اقوال قال تستأنسوا من -

في ناس وهو الاستئناس. يعني حتى يأتيك الخبر بالدخول. او على الاقل يأتي الخبر الى الداخل لأن الذي خلف الباب فلان. هذا وهذا وجه. وقيل الاستئناس في الآية معناه الاستئذان. بمعنى ان - 00:17:10

يأذن لك صاحب البيت وعدة اقوال لكن الله سبحانه وتعالى قال حتى تستأنسوا والاستئناس ضد الاستيحاش. وهذا صحيح. لأن صاحب لأن الذي الذي يطرق الباب يأتي يطرق بيوت الناس وإذا طرق الدار طرق الباب هو في خوف ووجل. خوف مما يدري ما الذي وراء الباب؟ ولا يدري ماذا سيكون موقف - 00:17:30

صاحب الدار فهو في خوف. وكذلك صاحب الدار الذي وراء الباب ايضا فيه خوف ووجل الاستئناس الطرفين لطرق للباب وللمطروق عليه. كلام يريدون الاستئناس. فالذي يطرق يعني الان لو طرق انسان دار شخص في اخر الليل سيكون صاحب الدار في خوف ووجل من الذي يطرق الباب في هذه الساعة؟ الله قال حتى - 00:18:00

استأنسوا يعني انت يا طارق الباب تستأنس بي صاحب البيت لما يقول لك من اللي عند من الذي يكون عند الباب؟ من الذي عند الباب؟ فتخبر فيطمئن ويفتح لك الباب. وكذلك هو لو سكت وقلت انا انا او فلان ولم تخطئ تخبره باسمك الصحيح. سيكون في - 00:18:30

فهو في خوف وشك. هذا الكلمة الاستئناس جاءت في موقعها وهي تتضمن الاستئذان. تتضمن اذن لانه اذا استأنس بك اذن لك. اذا استأنس صاحب الدار اذن لك. وانت اذا استأنست اذا اذا - 00:18:50

استأنست به اذنت له بالدخول فاذن لك. او طلبت منه الدخول فاذن لك. فالاستئناس والاستئذان الا نحن نقول يعني الاستئناس اوسع. معنى من الاستئذان. الاستئذان اقصر اذا يعني كان الاستئناس هو استئذان وزيادة. وهذا من تعبير القرآن. دقة التعبير انه يأتي بكلمة الاستئناس لتشمل الاستئذان - 00:19:10

وغير الاستئذان. هذا معنى الكلمة الاستئذان. يعني الاقرب هو قول اي نعم اي نعم بن جرير اي نعم. وكلها متقاربة يعني كلها متقاربة. كلها كلام ابن جرير ان - 00:19:40

الاستئناس يعني خلاف الاستيحاش وانه ازالة الوحشة كلها متقاربة. وكلام السلف وكلام المفسرين في الغالب كله متقارب. لكن كل يعبر بعبارة يحاول انه يقرب المعنى. يقرب المعنى آذن الشوكاني هنا هل آذن يعني هل يقدم الازن او السلام؟ الآية - 00:20:00

قالت حتى تستأنسوا وتسلموا. فقدم الازن على السلام. والحديث لا حديث قال السلام عليكم الدخل؟ فقدم السلام؟ رجح الشوكاني الاخذ بالحديث لماذا؟ لأن الحديث مفسر للآية واولى ما يفسر القرآن بالقرآن او بالسنة - 00:20:30

النبي اعلم بالقرآن وبمعانيه وتقدم سنته على اي كلام. فنقول الصحيح ان الانسان اذا اراد ان يدخل جدارا انه يسلم ثم يقول الدخل؟ لكن لكن نلاحظ انه اذا كانت الدور عليها ابواب كيف تقول السلام عليكم وانت في الشارع؟ نقول الآية تقول تستأنس المراد بالاستئناس - 00:21:00

وازالة الوحشة. كيف تزول الوحشة بطرق الباب؟ او باستعمال الجرس الذي يكون عند الباب هذا هو الاستئذان. فاذا انت طرقت الباب طرقت الباب او استعملت المنبه والجرس عند الباب فهذا هذا الاستئناس الذي اراده الله في الآية. ثم اذا رد عليك صاحب الدار تقول له السلام عليكم الدخل - 00:21:30

اجمع بين الآية والحديث. اما اذا كان الباب مفتوحا وصاحب الدار وراء الباب ويسمعك فانك لا تطرق الباب وانما تسلم فتقول السلام عليكم الدخل يا فلان؟ فيقول لك نعم ادخل او يقول - 00:22:00

لا تدخل اذا كانت الابواب مفتوحة او عليها ستور او مثل الغرف يسمعك فهذا السلام عليكم. اذا كانت الابواب والغرف والدور مغلقة فانك تستأنس ثم اذا رد عليك صاحب الدار - 00:22:18

بدأت بالسلام ثم الاستئذان. لانك ما تدري هل في البيت احد ولا لا؟ اذا طرقت الجرس وطرقت الباب. ولا احد رد عليك معناه البيت ما في فلا تقول السلام عليكم والدار ليس فيها احد. هذى مسألة مسألة تقديم السلام - 00:22:38

او الاستئذان طيب الله سبحانه وتعالى قال حتى تستأنسو وسلموا على ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون ماذا؟ قال تتعظون. نتعظ ب اي شيء؟ نتعظ ب ان نأخذ بهذا الادب ونطبق في حياتنا فان الاخذ بهذا الادب والعمل به كما امر الله سبحانه وتعالى خير خير - 00:22:58

للانسان وموعظة له وتذكير له بحسن الادب وحسن الخلق مع الاخرين الان تنتقل الايات بعد ذلك الى الى القسم الثاني. نعم فإن لم تجد خلاحا. نعم. تفضل اقرأ. سلام عليكم. قول الله - 00:23:28

الله فان لم تجدوا في البيوت التي لغيركم احدا مما يستأذن عليه فلا تدخلوا حتى يؤذن لكم بدخولها من جهة من يملكون. وحکی ابن جریر عن مجاهد انه قال معنی الايات فان لم تجدوا بحدادث - 00:23:58

ان لم يكن لكم فيها متع او ضاعف وهو حقيق بالضعف. فان المراد بالله المذكور اهل البيوت الذين الغير بدخولها لا متع الداخلين اليها. واد وان قيل لكم ارجعوا وان قال لكم اهل البيت ارجعوا فارجعوا - 00:24:18

ولا تعاودون بالسودان مرة اخرى. ولا تنتظروا بعد ذلك ان يأذنوا لكم بعد امرهم لكم بالرجوع ثم بين سبحانه ان الرجوع افضل من الالحاد وتكرار الخروج على الباب. فقال هو اذكى لكم يغضب واطهر من التدلس - 00:24:38

على الدخول الى ما في ذلك من سلامة الصدر والبعد من الرمت والفرار من الدلع. والله ما تعلمون عليم. لا تخف على اعمالكم من اعمالكم خاوية طيب يعني طيب الان هذا النوع الثاني او القسم الثاني وهي البيوت - 00:24:58

المسكونة ولكن اهلها غير موجودين. فهل يجوز الدخول لو وجدت الباب مفتوحا؟ او عليه ستر. هل يجوز لك ان تدخل بيتك غير بيتك؟ هذا هو قال لا يجوز. لا للدخول قال لا يجوز فلا تدخلوها. تصريح بالنهي فلا تدخلوها. حتى اذا لكم - 00:25:18

فان اذن لك ادخل. لوجدت الدار هذه مفتوح بابها. وليس فيها احد فلا يجوز للانسان ان يدخلها يقول هنا هو خلافا مجاهد الذي قال اذا كان لك متع فيها يعني حاجة نقول حتى لو كان لك حاجة لا تدخل بيوت - 00:25:48

الناس قد يكون لهم يعني لا يريدون ان تطلع على شيء من اثائهم او شيئا من متعاتهم لا يسمحون حتى لو كان هناك عمال يشتغلون في البيت مثلا يرممون البيت او يشتغلون في صيانة البيت كالسباكه والكهرباء - 00:26:08

ونحوه. ثم جئت انت وجدت الباب مفتوح والعمال يدخلون. لا يجوز لك الدخول فيه. لان صاحب الدار اذن للعمال لم يأذن لك انت. وانت تريده ان تنظر الى هذا البيت وهو لا يسمح لك. فلا يجوز الدخول وهذه من الاداب الدقيقة التي ينبغي للانسان ان يتفهمها - 00:26:28

ان يدرك معانيها لا يجوز الدخول. ولا تستغفل الناس تقول لا لا الامر هين. لا هم لا يرظون. لا يرظون. حتى غرف النوم كغرفة الاخت الاخت قد هي غير موجودة لكن لا تسمح لك ان تدخل. فاذا جئت وفتحت الباب ودخلت غرفتها - 00:26:48

واطلعت على متعها وعلى اشياء خاصة بها هي لا ترضى. فلا يجوز لك الا باذن. الا فلو اتصلت عليها وقلت لها انا اريد ان ادخل غرفتك اخذ حاجة. قالت لك نعم ادخل. خلاص - 00:27:08

انتهى الامر. اما ان تدخل او يدخل او الاخت تدخل لغرفة اخيها او نحو ذلك. كل هذا من الامور التي حذر الشرع منها اول شيء لانه انه ليس من الاداب ليس من الاخلاق والاداب انك يعني يعني - 00:27:28

تدخل هذه الاشياء والله سبحانه وتعالى قال ذلك اذكى لكم واطهر من التدنس والوقوع ومن سلامة الصدر والبعد عن الريبة والفرار من الدناءة كل هذه لانك قد يدخل الاخت ويختفي في مكان ثم تدخل الاخت على شيئا - 00:27:48

لا تريده الاطلاع عليها او العكس. كل هذه كل هذه من الدناءة وكل هذه من الريبة. او صاحب البيت يعني قد يكون مثلا قد لم يأذن لك ان تدخل في اماكن خاصة له. كل هذه من الامور التي لا يجوز. فنقول البيوت التي - 00:28:08

فيها اهلها لا يجوز الدخول الا باذنهم. البيوت التي ليس فيها اهلها لا يجوز الدخول الا باذنها. يأتيانا الان القسم ثالث. نعم تفضل. والله بقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متع لكم - 00:28:28

اي لا جناح عليك دخولي بغير استئذان من البيوت التي ليست مسكونة. وقد اخترع الناس في يا شيخ الان عندنا عندنا النوع الثالث.

وهي بيوت غير مسكونة. هل يجوز الدخول اليها - [00:28:48](#)

نقول ابواة اشترط الله فيها شرط. وهو ان يكون لك متع. ما المراد بالمتع؟ المتع هو الحاجة لك حاجة فيها تريده ان تستأجر؟ تريده ان تشتري تريده ان يعني لك حاجة فيها وهذه البيوت غير المسكونة - [00:29:08](#)

يمثلون لها كما سبأتنا هي الغرف التي تكون تكون في الطرق. كان قديما وقد يوجد الان في طرق مكة يعني تجد فيها غرف ليس عليها ابواب. هذه غرف اعدت لاي شيء. اعدت للمسافرين ان يدخلوها وقت - [00:29:28](#)

الظهيرة والشمس الحارة او وقت البرد او وقت الامطار او وقت الراحة او وقت الطعام والشراب يرتحون فيها يوقفون ويدخلون في هذه الغرف ويجلسون فيها قد ينامون في الليل قد قد يرتحون الظهر او نحو ذلك - [00:29:48](#)

هذه الطرق تصنع في الطرق غرف صغيرة تصنع في الطرق قد تصنع من الخيام قد تصنع من القماش القماش قد تصنع من الطوب او نحوه نحو ذلك. فهذه البيوت اذا كان لك حاجة فيها توقف سيارتك وتدخل فيها. ما لك - [00:30:08](#)

حاجة لا تدخلها. نعم. تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. وقد اختلف الناس في المراد بهذه فقال وقناة ومجاهد. هي الفنادق التي في الطرق السامية الموضعة لابن السبيل يؤوي اليها. وقال ابن زيد والشعبي - [00:30:28](#)

الحوانيت الحوانيت هي الدكاكين. الدكاكين التي تكون خالية نعم قال السعدي لانهم جاؤوا فجعلوها فيها وقالوا للناس وقال عطاء المراد بها الحرب التي يدخلها الناظر للبول والغاية. فهي ايضا مساء - [00:30:48](#)

وقيل ان يموت مكة روي عن روي ذلك عن محمد بن حنفيته ايضا. وموافق لقوله من قال ان الناس شركاء فيها ولكن في ولكن قد قيد سبحانه هذه القرى من هنا بانها غير مسكونة - [00:31:18](#)

والمتع المنفعة عند اهل اللغة. فيكون معنى الاية فيها منفعة لكم. ومنه قوله ومتعوهن وقولهم امتع الله بك. وقد فسر الشعبي المتع في كلامه المتقدم بالاعيان التي تباع. قال جابر ابن زيد - [00:31:38](#)

ولكن ما سواه من الحاجة. قال النحاس وهو حسن واحد للغة. والله يعلم ما تظهرون وما تخفون. وفيه وعيid لم يتأنب باداب الله في دخول البيوت الغير. نعم واضح هذا واضح الان عرفنا ان البيوت ثلاثة. القسم الثالث البيوت الخالية. ليس فيها احد خالية ومفتوحة - [00:31:58](#)

ولك منع فيها مثل ما ذكرنا من الحوانيت ونحوها. فيجوز لك ان تستقر فيها بشرط ان لا يكون فيها احد تأتي الى غرفة من الغرف هذه وتتجد فيها احد جالس تدخلها. اذا وجدت فيها احد غيرك لا تدخلها. اما اذا كانت خالية فلك ان تجلس - [00:32:28](#)

طيب الان سينتقل المؤلف رحمة الله الى الاثار الواردة في تفسير هذه الاية او هذه الايات الثلاث نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله من طريق عتيق زاوية رجل من الانصارى قال - [00:32:48](#)

قالت امرأة يا رسول الله اني اكون في بيتي على الحالة التي لا احب ان يراني عليها احدكم. احد ولد ولا والد. عليه احد ولد ولا والد سبأتنا الاب فيدخل علي فكيف اصنع؟ وله ثور جرير وانه لا يزال علي رجل من اهلي وانا على تلك الحالة. فنزل - [00:33:08](#)  
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الاية. واخراج العربي وسيد المنصور وعبد ابن عميد ابن جرير ابن منذر وابن ابي اولو الانباري في المصاحف ابن منه في غرائب شعبة والحاكم وصححه ابن المردوبي والبهيقي بالشعب والضيافة المختارة طرق على - [00:33:28](#)

ابن عباس في قوله حتى تستأنسوا. قال اخطأ الكاتب حتى تستأنسوا. وسلم على اهلها وآخرى واخراج سعيد ابن منصور يا شيخ هذه الرواية رواية ابن عباس حتى تستأنس قال اخطأ الكاتب - [00:33:48](#)

هذه رواية لا تصح هذه رواية كل رواية كل يعني اسانيدها ضعيفة جدا لا تصح وهذا دخل معه المستشرقون وطعنوا في القرآن وقالوا هذا ابن عباس يقول اخطأ الكاتب لو اخطأ الكاتب ما سكت - [00:34:08](#)

الصحابة لو اخطأوا واحد ها لم يترك خطأه لابد ان يقونه اين الذين اعترضوا عليه والصحابه كانوا كثرا و كان منهم الحفاظ ومنهم الكتاب. فلا يمكن ان ان تصح هذه ان تصح - [00:34:28](#)

فهذه الرواية غير صحيحة. ولو فرضنا على فرض صحتها فانها تؤول تؤول. ابن عباس حتى تستأنسوا قال اخطأ الكاتب حتى تستأذنوا و وسلموا على اهلها. فكيف يعني توجه نقول ان هنا يقول اخطأ الكاتب قد يكون يعني ابن عباس رأى عن - 00:34:48  
ان هذا الشيء ثم عاد مرة اخرى ظن ظن يعني ظن ابن عباس انه خطأ ثم لما تبين انه ليس بخطأ عاد الى الصواب فقد يكون الانسان احيانا يجتهد في اول الامر ثم يرجع فعموما هذه لا تصح وهذه مطعن من مطاعم - 00:35:18

آآ من مطاعم المستشرقين السلام عليكم قال واخرجوا منصور ابراهيم النخعي قال في مصحف عبدالله حتى حتى تسلموا على أهلها واخرج ابن ابو شيبة ابن عميد ابن منذر عن اجزمة مثله واخرج سعيد منصور وابن جرير ابن المردويين - 00:35:38

ابن عباس رضي الله عنهم قال الاستئناس الاستئذان. واخرج ابن ابي شيبة والحكيم الترمذى والطبرانى ابن مردويين. وابن ابي حاتم عن ابى اىوب قال قلت يا رسول الله ارأيت آآ قول الله تعالى حتى تستأنسوا و وسلموا على اهلها. هذا التسلیم قد عرفناه فما الاستئناس؟ قالوا - 00:36:08

يتكلم الرجل ويتكلم الرجل بتسریحة و تکبیرة و تحمیدة و يتمنح فیؤذن اهل البيت. قال ابن هذا حديث غريب. واخرج الطبرانى عن ابى اىوب ان النبي صلی الله علیه وسلم قال الاستئناس ان يدعو الخاتم حتى يستأنس اهل البيت - 00:36:28  
الذین یسلم علیهم و اخرج ابن سعید و احمد و البخاری فی الادب و ابو داود والترمذی والننائی من طریق قال انا صفوان ابن امية بعده فی الفتح بنباً و طغاییس والننی صلی الله علیه وسلم جعل الوادی قال فدخلت علیه ولم اسلم ولم استأذن فقال النبي صلی الله علیه وسلم ارجع فقل - 00:36:48

السلام عليكم. قال الترمذی حسن غريب لا نعرفهن من حديث. واخرج ابن ابی شيبة واحمد و البخاری بالادب و ابو داود السنن من طریق ربعی قال حدثنا رجل بنی عامر استأذن على النبي صلی الله علیه وسلم هو فی بيته فقال الجو؟ فقال صلی الله علیه وسلم - 00:37:18

خادمه اخرج الى هذا فعلم و قل له السلام عليكم الدخل واخرج ابن جرین عن عمر ابن سعید الثقفي ولكنه قال ان النبي صلی الله علیه وسلم قال لامة الله يقال لها روضة. قومي لهذا فعلمیه. واخرج البخاری ومسلم وغيرهما - 00:37:38  
رضی الله عنہ قال كنت جالساً فی مجلس من مدارس الانصار فجاء ابو موسی رضی الله عنہ نعم. احسن الله الیکم. قال فزعاً قال فجاء ابو موسی فزعاً فقلنا ما افزعك - 00:37:58

قال امرني عمر ان اتیه فاتیته فاستأذنت ثلاثاً فلم يؤذن فلم يؤذن لي. قال فما منعك ان تأتی؟ قلت قد جئت فاست و قد قال صلی الله علیه وسلم احدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع. قال تأتني على هذا - 00:38:18

بالبینة فقالوا لا يقوم الا اصدر القوم. فقام ابو سعید رضی الله عنہ معه ليشهد له. فقال عمر لأبی موسی اني ولكن الحديث عن رسول الله صلی الله علیه وسلم اشدید وفي الصحيحين وغيرهما من حديث سهل ابن سعد قال اطلع رجل من جحر - 00:38:38  
في حجرة النبي صلی الله علیه وسلم و معه ندى و معه مدرن يحک به رأسه. فقال له اوعى لو ما انك تنظر لطعنت بها في عيني. انما جعل السيدان من اجل البصر. وفي لفظه انما جعل الاذن من اجل البصر. واخرجه يعلم - 00:38:58

رضی الله عنہ قال قال رجل من المهاجرين لقد طلبت عمري كله في هذه الاية فما ادركتها ان استأذن على بعض اخوانی فيقول ليرجع فارجع وانا لقوله وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا اذکي لكم. واخرج البخاری في - 00:39:18

ادبی و ابو داود جریر عن ابن عباس قال يا ایها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا و وسلموا عليها على واستأذن من ذلك قال ليس عليکم جناح ان تدخلوا بيوتاً غير غير مسكونة فيها متع لكم - 00:39:38

طیب بارک الله فیک. هذه الالاّثار كلها تنبئ هذه المعانی التي ذكرها الشوکانی قبل ذلك. وتوضح وتزید في معانی الاية وبيانها اه استیضاح استیضاح هذه الایات. طیب لعلنا نقف عند هذا القدر - 00:39:58

فان شاء الله في اللقاء القادم نستكملا ما توقفنا عنده باذن الله ان شاء الله يعني ما اخذناه في هذا اللقاء في البركة والبركة والبركة

والبركة والبركة والبركة والبركة والبركة - 00:40:18